(١٣٧٩) وعنه (ع) أنه كان جالساً فى الرحَبَة[١] حتى وقفَ عليه خمسةُ رَهْطٍ فسلّموا عليه فردَّ عليهم ونكِرَهم ، فقال : أمِن أهلِ الشام أنتم ، أم من أهل الجزيرة[٢] ؟ قالوا : من أهل الشام ، يا أمير المؤمنين ، قال : وما الذى جاء بكم ؟ فقالوا : أمرٌ شجَرَ بيننا ، قال : وما ذلك ؟ قالوا : نحن إخوةٌ ، مات والدُنا وترك مالاً كثيرًا ، وهذا مَبَاله[٣] فرجٌ كفرج المرأة ، وذكرٌ كذكرِ الرجل ، فأعطيناه ميراث امرأةٍ ، فأبَى إلا ميراث رجلٍ ، قال : فأين كنتم عن معاوية ؟ ألّا أتيتموه ؟ قالوا : أردنا قضاءك ، يا أمير المؤمنين ، قال : ماكنت لأقضِى بينكم أو[٤] تُخبِرُونى بالخبر ، قالوا : أتيناه فلمْ يَدْر ما يَقْضى بيننا ، وقال : هذا مالٌ كثيرٌ ولا أدرى كيف الحكمُ ولكن امضوا إلى علىٍّ فإنه سَيَجْعَلُ لكم منه مخرجاً ، وسوف يسألكم : هل أتيتمونى ، فقولوا : ما أتيناه ، فقال على (ع) : لعن الله قوماً يَرْضُون بقضائنا ويطعنون علينا فى ديننا ، انطلقوا[٥] بصاحبكم ، فاسقُوه ثم انظرُوا ميل[٦] البول من أين يخرج ، فإن خرج من الذكر ، فله ميراث الرجل ، وإن خرج من الفرج فله ميراث امرأةٍ ، فبَالَ من ذكره ، فورّثوه ميراث رجلٍ منهم ..

(١٣٨٠) وعنه (ع) أنه قال فى الخنثى إذا بال منهما جميعاً نُظِر ، وورث بأيّهما سبق .

(١) ى – بالرحبة .

(٢) حش ى – الجزيرة كورة إلى جنب أرض الشام ، والجزيرة أرض بين البصرة والأبلة . من الضياء .

(٣) ز . س ، ى – مناله .

(٤) ط ، د ، ز ، س – أو ، ى – حتى .

(٥) ى – اذهبوا .

(٦) ى – سبيل .